



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная
организация
Объединенных
Наций

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 4 من جدول الأعمال المؤقت
هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة
جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
الدورة الرابعة
روما، 15 – 17 يوليو/تموز 2009
عملية تحديث خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

بيان المحتويات

الفقرات

3 – 1	أولاً – مقدمة
14 – 4	ثانياً – خلفية
21 – 15	ثالثاً – خطة مقترحة لعملية تحديث خطة العمل العالمية
22	رابعاً – التوجيهات المطلوبة

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.planttreaty.org

عملية تحديث خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام

أولا - مقدمة

- 1 - في الدورة العادية الحادية عشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة):
 - طلبت الهيئة أن تقدم منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) إلى دورتها العادية الثانية عشرة خطة مقترحة لتحديث خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام (خطة العمل العالمية)¹؛
 - وطلبت إلى جماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية التابعة لها (جماعة العمل) دراسة العناصر اللازمة لوضع خطة لتحديث خطة العمل العالمية²؛
 - واتفقت على أن خطة العمل العالمية المتجددة المحدثه ستكون موضع بحث خلال الدورة العادية الثالثة عشرة للهيئة، استنادا إلى التقرير المحدث عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم³.
- 2 - وتقدم الوثيقة الحالية عرضا مختصرا لخطة العمل العالمية المتجددة كما اعتمدت في المؤتمر التقني الدولي الرابع للمنظمة المعني بالموارد الوراثية النباتية، والمعقد في ليبزغ، ألمانيا، في يونيو/حزيران 1996. ويشمل العرض وصفا للعملية التي طورت من خلالها خطة العمل العالمية، ويحدد الجهود المبذولة لدعم تنفيذها، بما في ذلك إنشاء آلية تيسير. وتشير المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المعاهدة الدولية) إلى خطة العمل العالمية المتجددة على أنها أحد المكونات الداعمة، وتطالب الأطراف المتعاقدة في المعاهدة الدولية بأن تعمل على تدعيم تنفيذها الفعال، وأن توفر إطارا متسقاً، ضمن جملة أمور أخرى، لبناء القدرات ونقل التكنولوجيا وتبادل المعلومات⁴.
- 3 - وتقترح الوثيقة أيضاً عملية وإطاراً زمنياً لاستعراض وتحديث خطة العمل العالمية، كي تنظر فيهما جماعة العمل، لمساعدتها على تقديم توصية إلى الهيئة بشأن عملية تحديث خطة العمل العالمية.

¹ الوثيقة CGRFA-11/07/Report، الفقرة 41.

² الوثيقة CGRFA-11/07/Report، الفقرة 43.

³ الوثيقة CGRFA-11/07/Report، الفقرة 41.

⁴ المادة 14 من المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

ثانيا - خلفية

تطوير خطة العمل العالمية الحالية وأساسها المنطقي

4 - الغرض من خطة العمل العالمية التي اعتمدت في عام 1996 هو أن تكون بمثابة إطار يوجه العمل ويحفزه على المستويات المجتمعية والقطرية والإقليمية والدولية. وتسعى الخطة إلى إقامة نظام لصون الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام، عن طريق تحسين التعاون والتنسيق والتخطيط، ومن خلال تعزيز القدرات. وتتضمن خطة العمل العالمية 20 نشاطا من الأنشطة ذات الأولوية، مصنفة ضمن أربعة مجالات موضوعية: (1) الصون والتطوير في الموقع؛ (2) والصون خارج الموقع؛ (3) واستخدام الموارد الوراثية النباتية؛ (4) والتنظيم المؤسسي وبناء القدرات.

5 - وقد وضعت خطة العمل العالمية استجابة لمؤتمر المنظمة ومؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، من خلال جدول أعمال القرن 21، الذي "طالب بوضع تقرير مرحلي عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم وخطة عمل عالمية متجددة"، وقد عرض الاثنان على المؤتمر التقني الدولي الرابع المعني بالموارد الوراثية النباتية.⁵ واتفق على وجوب وضع خطة عمل عالمية متجددة، بما في ذلك برامج وأنشطة تهدف إلى سد الثغرات، والتغلب على المعوقات، ومواجهة حالات الطوارئ كما حددها تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، بما يسمح للبلدان برصد الأنشطة، وتحديد الأولويات، ومراقبة البرامج في مجال الموارد الوراثية النباتية.

6 - واعتمدت عملية تحضيرية موجهة قطريا لوضع خطة العمل العالمية، بناء على توصيات لتقارير قطرية، وإجتماعات تحضيرية إقليمية فرعية وإقليمية. وقدم التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم الخلفية الفنية لوضع خطة العمل العالمية. وقد استند التقرير إلى معلومات قدمت من خلال عملية موسعة، شملت أكثر من 150 تقريرا قطريا، ونتائج 11 اجتماعا إقليميا وإقليميا فرعيا. وكان هناك استخدام موسع للبيانات المقدمة من النظام العالمي للمعلومات والإنذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية التابع للمنظمة (النظام العالمي للمعلومات)، ومدخلات إضافية قدمتها مؤسسات دولية، ومنظمات غير حكومية، وممثلو القطاع الخاص.

7 - وقد اعتمدت خطة العمل العالمية المتجددة والناجمة بصورة رسمية من جانب 150 بلدا من خلال "إعلان ليبزغ" أثناء المؤتمر التقني الدولي الرابع للمنظمة المعني بالموارد الوراثية النباتية المعقود في ليبزغ، ألمانيا، في يونيو/حزيران 1996. واتفق أثناء عملية ليبزغ على أن تتولى الحكومات القطرية وسائر أعضاء المنظمة رصد وتوجيه التقدم العام في عمليات التنفيذ والمتابعة المتعلقة بها، عن طريق الهيئة.⁶

⁵ الوثيقة ITCPR/96/REP.

⁶ الوثيقة ITCPR/96/REP، الفقرة 21.

8 - وتمت الموافقة على خطة العمل العالمية من جانب الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر المنظمة⁷، والاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي⁸، ورؤساء دول وحكومات مؤتمر القمة العالمي للأغذية التابع للمنظمة في عام 1997⁹، وكذلك من جانب المشاركين في المنتدى العالمي عن مؤتمر البحوث الزراعية في عام 2000.¹⁰

9 - وتشير المعاهدة الدولية إلى خطة العمل العالمية على أنها أحد المكونات الداعمة (المادة 14)، وأحد الأسس ذات الأولوية لاستراتيجية تمويلها (المادة 17). وقد أكد إدراج خطة العمل العالمية في المعاهدة الدولية وإنشاء آلية تيسير تنفيذها الحاجة إلى استثمار متجدد في تنفيذ خطة العمل العالمية على المستويات القطرية والإقليمية والدولية، من أجل المساهمة في الأمن الغذائي، والتنمية الزراعية المستدامة، وتحقيق سبل معيشة مستدامة.

تنفيذ خطة العمل العالمية الحالية ورصدها

10 - وفرت خطة العمل العالمية منذ عام 1996 إطاراً متسقاً لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، بما في ذلك التعزيز المؤسسي وبناء القدرات. وقد أدى وضع الخطة وتنفيذها إلى زيادة كبيرة في فهم أهمية الموارد الوراثية النباتية، مما حقق زيادة كبيرة في الاستثمارات لضمان صون هذه الموارد الأساسية واستخدامها المستدام.

11 - وتستضيف المنظمة آلية تيسير تنفيذ خطة العمل العالمية التي توفر منفذاً للمعلومات التقنية الشاملة اللازمة لتنفيذ خطة العمل العالمية. ويتضمن المنفذ أيضاً طائفة واسعة من المعلومات عن المشاريع، والأنشطة، وفرص التمويل للأنشطة التي تسهم في صون الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام.¹¹ ويرد في الوثيقة CGRFA/WG-PGR-4/09/4 تقرير مرحلي مختصر عن آلية التيسير.

12 - وطلبت الهيئة في دورتها العادية السابعة "أن تقوم المنظمة بدور استباقي وبناء في تيسير ورصد تنفيذ خطة العمل العالمية".¹² واستجابة لهذا الطلب، طورت المنظمة نهجاً جديداً لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية، يشجع على وضع عملية موجهة قطرياً وتشاركية لبناء القدرات تؤدي إلى إنشاء آليات قطرية لتقاسم المعلومات تقوم بدور هام

⁷ الوثيقة 1997/Rep,Resolution 1/97. C

⁸ الوثيقة UNEP/CBD/COP/DEC/V/5.

⁹ خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية، الفقرة 24.

¹⁰ إعلان دريسدن بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

¹¹ <http://www.fao.org/docs/eims/upload/207095/pgrfadec.pdf>

¹² <http://www.globalplanofaction.org/>

¹² الوثيقة CGRFA-7/97/REP الفقرة 19.

كأدوات للرصد وكمكونات للنظام العالمي للمعلومات.¹³ ووضعت المنظمة أيضاً قائمة بالمؤشرات ونموذجاً خاصاً بالإبلاغ لغرض رصد التنفيذ.¹⁴

13 - ونظرت الهيئة في التقارير المرحلية عن تنفيذ خطة العمل العالمية في دوراتها العادية الثامنة¹⁵ والتاسعة¹⁶ والعاشرة¹⁷. وأيدت الهيئة في دورتها العادية التاسعة إنشاء آليات على المستوى القطري لتقاسم المعلومات فيما بين أصحاب المصلحة عن تنفيذ الخطة، كما أيدت الاقتراح الخاص ببدء مرحلة للاختبار التجريبي. وأشارت الهيئة أيضاً إلى جدوى قائمة المؤشرات ونموذج الإبلاغ اللذين وضعتهما الأمانة لغرض رصد تنفيذ خطة العمل العالمية، وطلبت من المنظمة مواصلة تنقيحهما عن طريق الاختبار التجريبي في عدد من البلدان على أساس المشورة التقنية المقدمة من جماعة العمل التابعة للهيئة. وأكدت الهيئة أن العملية التحضيرية للتقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم "ينبغي إدماجها بالكامل في عملية رصد تنفيذ خطة العمل العالمية".¹⁸

14 - واستعرضت الهيئة في دورتها العادية العاشرة التقدم المحرز في تطوير نهجها الجديد الخاص بالرصد، واعترفت بنجاح المرحلة التجريبية وتقييمها واعتمدت مؤشرات منقحة ونموذجاً للإبلاغ عن رصد تنفيذ خطة العمل العالمية.¹⁹ وأيدت الهيئة تطبيق نهج الرصد الجديد على جميع البلدان، نظراً لإدماج أنشطة الرصد هذه مع إعداد التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم. وأكدت أن العملية التحضيرية للتقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم ينبغي إدماجها بالكامل في عملية رصد تنفيذ خطة العمل العالمية، لتدنية عبء الإبلاغ الواقع على الأعضاء. وأشارت الهيئة أيضاً إلى أن التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم ينبغي أن يوفر أساساً سليماً لتحديث خطة العمل العالمية.

ثالثاً - خطة مقترحة لعملية تحديث خطة العمل العالمية

15 - يلزم استعراض خطة العمل العالمية بصورة دورية، وتحديثها عند الضرورة، بوصفها إطاراً استراتيجياً، لضمان استمرارها في تلبية الاحتياجات القطرية على خير وجه. وقد أكد المؤتمر التقني الدولي المعني بالموارد الوراثية النباتية، عند اعتماد خطة العمل العالمية، ضرورة إجراء الاستعراض، وأعلن على وجه التحديد أن "مثل هذا الاستعراض ينبغي

¹³ انظر الموقع الشبكي <http://apps3.fao.org/wiews/wiews.jsp>

¹⁴ الوثيقة CGRFA-10/04/Inf.5.

¹⁵ الوثيقة CGRFA-8/99/3.

¹⁶ الوثيقة CGRFA-9/02/6.

¹⁷ الوثيقة CGRFA-10/04/Inf.6.

¹⁸ الوثيقة CGRFA-8/99/REP الفقرة 20.

¹⁹ الوثيقة CGRFA-10/04, Inf.5.

أن يتناول التقدم المحرز على المستويات القطرية والإقليمية والدولية في تنفيذ الخطة وتطويرها وتعديلها حسب الاقتضاء، لكي تصبح خطة "متجددة" وفقا لتوصية جدول أعمال القرن 21.²⁰

16 - ووافقت الهيئة في دورتها العادية الحادية عشرة على أن خطة العمل العالمية المحدثة ستبحث في الدورة العادية الثالثة عشرة للهيئة. وطلبت الهيئة من المنظمة أن تقدم إلى دورتها العادية الثانية عشرة القادمة خطة مقترحة لعملية تحديث خطة العمل العالمية وطلبت من جماعة العمل التابعة لها دراسة العناصر اللازمة لوضع هذه الخطة.

17 - وقد أكد الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية أيضاً ضرورة تحديث خطة العمل العالمية. وحدد الجهاز الرئاسي في دورته الأولى، كأولوية مبدئية لاستراتيجيته الخاصة بالتمويل، مجالات النشاط ذات الأولوية لخطة العمل العالمية المتجددة، من أجل مواصلة تطويرها من جانب الجهاز الرئاسي.²¹ وركز الجهاز الرئاسي في دورته الثانية، عند تحديد أولويات استخدام الموارد تحت إشرافه المباشر، في إطار مجالات الأولوية لخطة العمل العالمية، على تحقيق منافع "من مجالات الأولوية الملحة، التي حددت لفترة معينة من الزمن." وينص الملحق 1 لاستراتيجية التمويل أيضاً على أن "المسار التالي لخطة العمل العالمية المتجددة سيكون مهماً في تحديد الأولويات للمستقبل.²²

18 - وترد في الجدول 1 أدناه خطة مقترحة لعملية تحديث خطة العمل العالمية، كما طلبتها الهيئة. وتتوقع الخطة عقد سلسلة من الاجتماعات الإقليمية تنظم بالتعاون مع منظمات شريكة إقليمية؛ وستستعرض هذه الاجتماعات حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على المستوى الإقليمي وتحدد مجالات في خطة العمل العالمية تتطلب تحديثاً، وكذلك الثغرات المحتملة في خطة العمل العالمية.

19 - وقد عقد بالفعل اجتماعان إقليميان (الشرق الأدنى، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي) بالتعاون مع شركاء، بمرور خارجة عن الميزانية قدمتها إيطاليا والنرويج وأسبانيا. وقد أتيحت تقارير عن هذه المشاورات لجماعة العمل كوثائق معلومات.²³ وأشار المشاركون في الاجتماعين إلى أن الأنشطة ذات الأولوية التي تشملها خطة العمل العالمية، ينبغي أن تظل المجالات الرئيسية للعمل في المستقبل. وبينما برزت مجالات جديدة في الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، رؤى أنه يمكن إدراجها في المجالات الموضوعية القائمة لخطة العمل العالمية، غير أن بعض القضايا، مثل تغير المناخ، ربما لن تنعكس بالقدر الكافي في خطة العمل العالمية، ولهذا سيتعين إضافتها. وستعقد المشاورات الإقليمية في الأقاليم الأخرى رهنا بتوافر الموارد المالية من خارج الميزانية.

²⁰ الوثيقة ITCPR/96/REP، الفقرة 21.

²¹ الوثيقة IT/GB-1/06/Report، المرفق واو، ثالثاً-4.

²² الوثيقة IT/GB-2/07/Report، المرفق دال 1-.

²³ الوثيقة CGRFA/WG-PGR-4/09/Inf.3.

20 - وستتطلب عملية تحديث خطة العمل العالمية مدخلات من البلدان في جميع الأقاليم، وكذلك مشاورات مع المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة والقطاع الخاص. وقد يلزم بعد ذلك عقد مزيد من المشاورات مع أصحاب الشأن ذوي الصلة. ومن المقترح عقد اجتماع مشترك لمكتب الهيئة والجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية لضمان التعبير بالقدر الكافي عن الأولويات التي حددها الجهاز الرئاسي في خطة العمل العالمية المحدثّة.

21 - وتغطي الخطة المقترحة الفترة الزمنية ما بين الدورة العادية الثانية عشرة والدورة العادية الثالثة عشرة للهيئة. وسيلزم إتاحة مشروع أول عن خطة العمل العالمية المحدثّة في أوائل عام 2011 لاستكمال الاستعراض وتحديث خطة العمل العالمية المتجددة كي تنظر فيها الهيئة في دورتها العادية الثالثة عشرة. ويمكن لجماعة العمل بعد ذلك أن تنظر في مشروع خطة العمل العالمية المحدثّة قبل الدورة الثالثة عشرة للهيئة. ولهذا، يقترح الجدول 1 خطوات وتوقيتات للدراسة التي تجريها جماعة العمل.

22 - ولاحظ الجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية خلال دورته الثالثة، وعند نظره في التقرير المشترك لأمانتي الهيئة والمعاهدة المعلنون "التعاون بين الجهاز الرئاسي وهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتنسيق مجالات عملهما الحكومي الدولي"²⁴، الحاجة إلى ضمان تعاون وثيق بين الهيئة والجهاز الرئاسي فيما يتعلق بخطة العمل العالمية. وعلى وجه التحديد فقد دعا الجهاز الرئاسي مكتبي الطرفين إلى عقد اجتماع مشترك لاستعراض المشروع الأول لخطة العمل العالمية المحدثّة. وعلى ذلك فإن الجدول 1 يشير إلى طلب الجهاز الرئاسي هذا.

الجدول 1: تحديث خطة العمل العالمية:

عمليات إرشادية والإطار الزمني المطلوب

الإطار الزمني	العملية
الهيئة - الدورة الثانية عشرة 2009	- خطة لعملية تحديث خطة العمل العالمية، بما في ذلك النظر في خيارات لاعتماد خطة العمل العالمية المحدثّة - النظر في تقرير مرحلي عن آلية التيسير لتنفيذ خطة العمل العالمية
2010	- اجتماعات إقليمية للنظر في تحديث خطة العمل العالمية - مشاورات مع الشركاء بشأن تحديث خطة العمل العالمية - إعداد المشروع الأول لخطة العمل العالمية المحدثّة
2011	- اجتماع مشترك لمكتب الهيئة والجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية لاستعراض المشروع الأول لخطة العمل العالمية المحدثّة - استعراض مشروع خطة العمل العالمية المحدثّة من جانب جماعة العمل في دورتها الخامسة

²⁴ الوثيقة IT/GB-3/09/17.

-
- الهيئة – الدورة • النظر في خطة العمل العالمية المحدثّة تمهيدا لاعتمادها
- الثالثة عشرة • تقديم توجيهات تتعلق بتنفيذ ورصد تنفيذ خطة العمل العالمية
- 2011
-

رابعاً – التوجيهات المطلوبة

23 – قد ترغب جماعة العمل في التوصية بما يلي :

- أن تطلب الهيئة من المنظمة تحديث خطة العمل العالمية ، وفقا للعملية والإطار الزمني المقترحين في الجدول 1 ، من أجل تحديد المجالات التي يلزم استعراضها والأنشطة التي قد يلزم إضافتها ؛
- أن تطلب الهيئة من المنظمة إعداد خطة عمل عالمية محدثة تستند في المقام الأول إلى التقرير المحدث عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم والمشورة المقدمة أثناء الاجتماعات الإقليمية ، ومشاورات أصحاب الشأن ذوي الصلة ؛
- أن تشجع الهيئة المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة والقطاع الخاص على تقديم المشورة والآراء إلى المنظمة في الوقت المناسب لتسهيل تحديث خطة العمل العالمية ؛
- أن تشجع الهيئة الحكومات على إتاحة الموارد اللازمة لتحديث خطة العمل العالمية في الوقت المناسب ؛
- أن تشجع الهيئة المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة والقطاع الخاص على تقديم تقارير إلى الهيئة عن أنشطتها التي تسهم في تنفيذ خطة العمل العالمية ؛ وفقا لجدول الاستعراض الذي اعتمدته الهيئة.